. @ 354 @

قوله ! 2 2 ! أي بحر الملح وهو بحر فارس وبحر الروم والبحر العذب وقد قيل معناه آتي الموضع الذي يجتمع فيه بين العالمين يعني موسى والخضر وهما بحران في العلم والتفسير الأول أصح لأنه ذكر بعد هذا حديث البحر ! 2 2 ! أي زمانا ودهرا وقال الكلبي الحقب الواحد ثمانون سنة ! 2 2 ! أي موسى ويوشع بن نون مجمع البحرين جلسا على شاطىء البحر فأصابا من طعامهما ونام موسى وجعل يوشع يتوضأ من عين على شاطىء البحر فانتضح من ذلك الماء على الحوت الملح فحيي فعاش الحوت وكانت تلك العين عين الحياة لا تصيب شيئا إلا عاش فوثب الحوت في الماء فجعل الحوت يضرب بذنبه في الماء فلا يضرب في ذنبه في الماء إلا يبس فأراد يوشع أن يخبر موسى بذلك فلما استيقظ موسى نسي يوشع أن يخبر موسى فذلك قوله ! 2 2 ! يعني أن يوشع نسي أن يخبر موسى عن خبر الحوت ! 2 2 ! قال الفراء أي أخذ طريقه يبسا وقال القتبي اتخذ طريقه في البحر مذهبا ومسلكا فذهبا عن ذلك الموضع في غدوتهما حتى أصابهما التعب ولم ينصب موسى في سفره حتى كان يومئذ فنصب فقال لفتاه يوشع .

قوله ! 2 2 ! يوشع ! 2 2 ! أي مشقة وتعبا ^ قال ^ يوشع لموسى ! 2 2 ! أي حين نزلنا عند الصخرة ! 2 2 ! يقول نسيت أن أذكر لك أمر الحوت ! 2 2 ! لك وأمره ! 2! 2 أي طريقه ! 2 2 ! قال بعضهم ! 2 2 ! هو من كلام موسى وقال بعضهم من كلام يوشع قال ! 2 2 ! وذلك أن يوشع لما أخبره فقال موسى عجبا فكأنه قال أعجب عجبا وقال بعضهم هو كلام يوشع ^ قال إتخذ سبيله في البحر عجبا ^ أي يبسا وذلك حين يبس له الماء وأثره في الماء .

ف ^ قال ^ موسى ! 2 2 ! أي نطلب من حاجتنا ! 2 2 ! أي رجعا ! 2 2 ! يقتصان أثر طريقهما الذي جاء فيه وإنما سمي قاصا لأنه يقص أثر الأمم ومعناه أنهما رجعا في الطريق الذي سلكاه فلما انتهيا إلى الصخرة حيث قام الحوت أراه يوشع مكان الحوت وأثره في الماء فجب موسى من أثره فأبصر رجلا عند الصخرة قائما يصلي وعليه مدرعة صوف وكساء صوف فلما فرغ من صلاته قال موسى السلام عليك فقال وعليك السلام يا نبي بني إسرائيل قال ومن أخبرك أني نبي بني إسرائيل قال أخبرني الذي أخبرك بمكاني فذلك قوله ! 2 2 ! أي أعطيناه النبوة (وعلمناه من لدنا علما) أي علم بعض الكوائن روي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم في قصة الخضر في بعض الأخبار فقال كان إبن ملك من الملوك فأراد أبوه أن يستخلفه من بعده فلم يقبل وهرب منه ولحق بجزائر البحر فطلبه أبوه فلم يقدر عليه